

معنى قوله تعالى: فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون |

الشيخ عبد القادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

فقد لبست فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون وقد قوله عز وجل لقد لبثت فيكم عمرا من قبل هو اوضح الادلة يعني لو ما كان في معجزات لو كان النبي ما جاء بالمعجزات الواضحات الجاليات كالشمس في رائعة النهار - [00:00:00](#)

ولو ما جاء بالقرآن يعني لو ما جاء الا بهالوصف اللي يصفه نفسه لهم به اذا كان كافيا شافيا لانه رسول الله وانه لا ينبغي من بعيد في اوربا او امريكا وغيرها ما يعرفه - [00:00:22](#)

اهل مكة يعرفونهم لانه لبث فيهم عمرا. هو ما لبس في المدينة عمرا ولا لبس في مصر وفي الشام او في اي بلد في مكة الذين اذوه وحاربوه وصدوا عن سبيل الله ولم يتركوا شيئا من الشر الا بذلوه - [00:00:42](#)

مع انه في قرارة قلوبهم انه رسول الله كما قال عز وجل قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجهل فموضوع العمر الذي لبسه رسولنا في مكة دليل شاف كاف في ان محمدا رسول من اي جهة يكون الدليل هذا - [00:01:02](#)

انا اتحدث اتحدث فيه من جهتين جهة ما عرفه اهل مكة من سلوكه واخلاقه هذا دليل عام دليل عام ان اهل مكة هم اعرف الناس واجرى الناس بسلوك محمد واخلاقه - [00:01:31](#)

اربعين سنة ما هي اربعين شهرا؟ ولا اربعين يوم او اربعين ساعة مع انك قد تسافر مع الرجل اللي انت تحبه وتقدره وتحسبه جبل من الجبال هتسافر معه ساعتين. في طائرة او في سيارة تبغضه هو ودك ما تعرفه من بعد ذلك - [00:01:54](#)

لان السفر او الحياة المخالطة هي اللي تسفر عن اخلاق الرجال المخالطة المخالطة جاء عمر واحد يشهد عنده اثنين يشهدون للرجل قال اتعرفانه؟ قال نعم يشهدون للرجل عند عمر قال تعرفانه؟ قال نعم - [00:02:15](#)

قال انتما جاراه الاقرب يعني من الجيران من الجيران الاقربين قال له قال هل عاملتماه بالدينار والدرهم المعاملة المعاملة الذي يسفر عن اخلاق الرجال قال لا قال لا قال اذا لا تعرفه - [00:02:35](#)

لعلك ما رأيتموه يدخل المسجد ويخرج يبقى الشهود يصلي حسب انه ما دام يبصلي يبني يصير ثقة واحدة يبني يصير ثقة وعافية النبي واحد يعرف اخبار الرجل الحقيقية من ناحية سلوكه ونفسيته وطبيعته وصدقه وكذبه وعفافه واحد لابد يعلم - [00:03:04](#)

هذا بالنسبة للاخلاق العامة طبعا اعظم معجزة للنبي هي القرآن كان النبي يعطى من الاعجاز يعني من الايات على ما مثله يؤمن البشر كل واحد يعطى معجزات حسية تكفي جماعته - [00:03:24](#)

للدلالة على انه رسول الله. وانما الذي اعطيته وحيا يوحى وحى عن القرآن لو اجتمعت الجن والانس على ان يأتون ليأتون بعضهم بعضا هذه المعجزة طبعا لما تجي تسأل نقول لا كلمة فصيح قليلة علي - [00:03:45](#)

لان هو جاء افصح العرب لا شك ولا ريب. هو يقول انا افصح العرب هو يقول انا افصح العرب بين من قريش يعني غير انه زمان تأكيد المدح عند في البلاغيين يسمونه تأكيد المدح لما يشبهه الذم - [00:04:06](#)

ولا عيب فيهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب انقلاع الكتائب. فهو يقول لي انا افصح العرب بيد اني من قريش. فيعني كأني يقول لاني قريش هي افصح العرب. وانا افصح العرب - [00:04:26](#)

جميعا وانا مش قريش بس ما يجي قرشي يساميه ولا يداني في الفصاحة. هذا الفصيح هذا الفصيح اللي جاء بدين قلت البارحة

عقيدة لا يوجد لها شبيهه وكتب مؤلفة فيها كبار - [00:04:46](#)

هذه العقيدة لا توجد عند غير اهل امة محمد صلى الله عليه وسلم سلوك لا يوجد عند غير امة اهل امة محمد صلى الله عليه وسلم

معاملات لكل حادثة حكم - [00:05:09](#)

هو تكلم قبل اربعين سنة كانوا كل العرب الشعراء الفصحاء والبلغاء الفصحاء يأتون الى عكاظ وما جنة وذي المجال عشان اوي اوي

يخطبوه فهل وقف النبي مرة خطيبا في عكاظ؟ ابدأ - [00:05:30](#)

هل وقف النبي خطيبا في مجلة؟ ابدأ هل وقف النبي خطيبا في ذي المجاز ابدأ؟ هل عذر يخطب؟ اول خطوة سمعوها عندما سنه

اربعين سنة وثمانية ايام او كذا وهو في ذلك الوقت يخرج الى جبل الصفا يقول يا معشر قريش اول مرة - [00:05:51](#)

يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا بني يا بني كعب ابن يا بني يا بني تيممة يا بني كذا قال له هذا اول ما محمد هذا صوت محمد لابد ان

يكون حدث حدث سيبيد له - [00:06:11](#)

محمد ما يرفع صوته ده ابدأ اربعين سنة محمد وقف خطيب وقف خطيب الرجل اذا لم يستطع ان يذهب بنفسه ارسل رسولا ليشهد

الخمر. فلما اجتمعوا عليه كله قالوا قال ارايتكم لو اخبرتكم - [00:06:27](#)

ان وراء الاكمة جيشا يريد ان يغير عليكم اكنتم مصدقا؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط الصادق الامين الانسان الفصيح البليغ بهذه

المسألة في هذه المسألة ما عمري يقعد مرة تنبذ منه يعني يبي يكتم فصاحته اربعين سبيل - [00:06:43](#)

يبي يكتب بلاغته اربعين سنة بيكتب الاحكام اللي هي اللي ذكرها لاربعين سنة كان عمر واحد نسب عليه اني تكلمت هل عمره جلس

جلس على مدرس راح لبلد درس فيها وعرف فيها دين ولا عين. يقولوا ابدأ ربنا يقول والذي بعى يسبحه لله ما في السماوات وما في

الارض - [00:07:06](#)

القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعس في الاميين رسولا منه يتلو عليهم آياته ويزكيهم يطهر ما هي بس مجرد تلاوة آيات يطهر البدن

والروح والجسم والسلوك والملابس وكل شيء المأكل والمشرب في كل شيء. يزكيه ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبله في

ضلال مبين واخرين منه. يوم القيامة لما يلحقوا بهم - [00:07:28](#)

اخوي العزيز يحكم ذلك فضل الله وجيه من يشاء والله من فضل العرش - [00:07:52](#)